

الاسم:	مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات
الرقم:	المدة: ساعتان

Traitez au choix l'un des trois sujets suivants:**Premier sujet:**« **La mémoire est par essence un fait biologique...** »

- 1- Expliquez ce jugement de Ribot en dégagant la problématique qu'il soulève. (9 pts)
- 2- Discutez ce jugement à la lumière des théories que vous connaissez sur la nature de la mémoire. (7 pts)
- 3- L'oubli, joue-t-il selon vous, un rôle positif ? Justifiez votre réponse. (4 pts)

Deuxième sujet:« **Des faits bien observés valent mieux que toutes les hypothèses du monde.** »

- 1- Expliquez cette pensée de Magendie en dégagant la problématique qu'elle soulève. (9 pts)
- 2- Discutez cette affirmation en montrant le rôle fondamental de l'hypothèse dans le processus expérimental. (7 pts)
- 3- Toute hypothèse est- elle, à votre avis, vérifiable ? (4 pts)

Troisième sujet: Texte

« L'homme qui, par son travail, ne satisfait que ses besoins élémentaires, perd le sens et la conscience de l'universalité. Puisque son activité, au lieu de refléter l'esprit humain et de porter au jour l'essence humaine, se trouve rabaissée au niveau de l'activité vitale de l'animal, l'homme cesse de s'identifier avec l'espèce humaine, il se cantonne dans la particularité de son existence biologique. L'animal est immédiatement un avec son activité vitale. Il ne se distingue pas d'elle. Il est cette activité. L'homme fait de son activité vitale elle-même l'objet de son vouloir et de sa conscience. Il a une activité vitale consciente... L'activité vitale consciente distingue l'homme immédiatement de l'activité vitale de l'animal. Par là seulement, son activité est activité libre. Le travail aliéné renverse le rapport en ceci que l'homme, précisément parce qu'il est une essence consciente, fait de son activité vitale, de son essence, un pur moyen pour son existence. Le travail aliéné brise enfin la cohésion sociale, en opposant le non-propriétaire au propriétaire. Quand l'homme se comporte envers le produit de son travail, envers son travail objectivé comme envers un objet étranger, hostile, puissant et indépendant de lui, c'est qu'un autre homme, étranger, hostile, puissant et indépendant de lui est maître de cet objet. Quand il se trouve vis-à-vis de sa propre activité dans une situation d'esclave, cette activité est au service et sous la domination, la contrainte et le joug d'un autre homme... »

Henri Arvon, La philosophie du travail. PUF

- 1- Expliquez ce texte en dégagant la problématique qu'il soulève. (9 pts)
- 2- Discutez les idées du texte en montrant que le travail aliéné peut cesser, du moins diminuer, avec le progrès des moyens de production. (7 pts)
- 3- L'homme serait-il, selon vous, plus libre et plus heureux, s'il pouvait se dispenser de travailler? (4 pts)

الاسم: الرقم:	مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات المدة: ساعتان	مشروع معيار التصحيح
العلامة	التصحيح	جزء السؤال
		الموضوع الأول
٩	<p>- المقدمة: (علامتان)</p> <p>القول إنّ الذاكرة هي "في جوهرها فعل بيولوجي" هو محاولة للإجابة على السؤال الفلسفي الأكثر حصرًا الذي تطرحه مسألة الذاكرة. المقصود معرفة أين تحفظ الذاكرة وبأي شكل وإذا كانت تحفظ حقًا. إنّ مسألة الذاكرة ليست في الواقع سوى مظهر لمشكلة العلاقة الغامضة بين الدماغ والفكر. أين تحفظ الذكريات؟ في الدماغ؟ في العقل؟ ليس هناك أي جواب لا يستدعي في الوقت عينه تفسيراً فلسفياً.</p> <p>- الإشكالية: (علامتان)</p> <p>هل تحفظ الذكريات حقًا؟ وإذا قبلنا بهذه الفرضية، كيف يمكن أن تبقى تحت تصرفنا؟ ألا يعاد بناؤها في الحاضر بفعل عقلي؟ وكيف يمكن لصورة محفوظة أن تعطى لي على أنّها متعلّقة بالماضي إلى حدّ أنّ الذاكرة هي وعي الماضي؟</p> <p>- الشرح: (خمس علامات)</p> <p>إنّ عبارة ريبو الكاملة هي كالتالي "الذاكرة هي في جوهرها فعل بيولوجي وهي عرضاً فعل نفسي، ما يهّم هي الارتباطات النشيطة بين الخلايا العصبية" الحفظ هو فعل بيولوجي، أمّا الاسترجاع الملازم للحفظ هو فعل نفسي فيزيولوجي: من جهة الفيزيولوجية ليس سوى إثارة المسالك العصبية ومن وجهته النفسية ليس سوى تمثّل واعٍ للحدث الماضي الذي نتحقّق منه.</p> <p>- في نظر "ريبو" تحفظ الذكريات في الدماغ بشكل آثار مادية.</p> <p>- حجج "ريبو" الأساسية مأخوذة من أمراض الذاكرة التي تستند بدورها على نظرية المراكز الدماغية التي حاولت في بداية القرن العشرين أن تعيّن التوافق بين الحياة النفسية والعمل الدماغية عن طريق تحديد موقع هذه الوظيفة النفسية أو تلك في أي جزء من الدماغ.</p> <p>- لا تكون الذاكرة سوى مجموعة الصور المرئية والملموسة والمكتوبة والمسموعة... المودعة في مناطق دماغية معينة.</p> <p>- هكذا ترد الذاكرة إلى خاصية للجهاز العصبي تقوم على تسجيل الانطباعات المتلقاة وحفظ آثارها.</p>	أ
٧	<p>- المناقشة:</p> <p>- الاعتراضات التي يمكن أن توجه إلى نظرية "ريبو" لا تتعلّق بالفكرة التي أقرّها بأن كلّ ذكرى توافق "أثراً مادياً"، وقد توصل "ريبو" إلى اعتبار الفعل الذي بواسطته يتعرّف الوعي إلى الذكرى غير مهمّ. وقد كذبت نظريته منذ نقطة انطلاقها، منذ التعريف الذي أعطانا للذاكرة، إذا كانت الذاكرة كما يحددها "لاند، Lalande" وعي الماضي كماضي فهي شيء مختلف عن الفعل البيولوجي.</p> <p>- لكنّ الاعتراض الأكثر شهرة هو اعتراض "برغسون" فبنظر برغسون لا يمكن للذكرى أن تحفظ في الدماغ لأنّ التجربة تظهر أن تلف منطقة دماغية لا يلغي الذكريات المرتبطة بها ولكن يعيق استعادتها في حالات معينة.</p> <p>- من جهة أخرى يأخذ "برغسون" على "ريبو" أنّه خلط بين الذاكرة والعادة. إنّ حفظ درس يختلف عن استعادة مراحل حفظه. في حين يعيد "ريبو" الذاكرة كلّها إلى العادة، يميّز "برغسون" بعناية الذاكرة التصويرية ويؤكد أنّ الشرح الفيزيولوجي المقبول لحركات مألوفة لا يصحّ لصور - ذكريات. لا ترتبط الذاكرة الخالصة بالمادة عند "برغسون" فهي مستقلة عن الحركة العصبية. في حين أنّ صور الذكريات تبقى بشكل ظواهر نفسية لاواعية ولا تصير واعية</p>	ب

	<p>إلا عندما تصبح مفيدة لضرورات الفعل الحاضر. ليس الدماغ خزان الذكريات، دوره تفعيل الذكريات وتصفية ما ينفع منها للفعل الحاضر. نفهم إذاً أنه عندما يتعب الدماغ أو عندما يصاب بخلل تصبح استعادة الذكريات أكثر صعوبة إن لم نقل مستحيلة.</p> <p>- لا يقوم الدماغ إذاً إلا بالتحكم بتمرين الذاكرة دون أن يحتويها. هناك ارتباط روحي بين حالات الوعي والدماغ، يقول "برغسون" «كما بين الثوب والمسمار الذي يعلّق عليه، لأننا إذا نزعنا المسمار يقع الثوب». إنّما وجود الثوب ليس مرتبطاً، مع ذلك، بوجود المسار.</p> <p>- تتوافق نظرية "برغسون" أكثر من نظرية "ريبو" مع الوقائع التي أثبتتها علم الأمراض العصبية، مع ذلك هي تبرز بعض الصعوبات الماورائية، من بينها كيف يمكن للذاكرة، التي هي روح خالص، أن تستخدم الأواليات المادية المحضة للآلة العصبية في استعادة الذكريات.</p> <p>- في النظرية الظاهرية مع "ميرلو بونتي" يمكن القول إنّ الذكريات لا تحفظ في الدماغ ولا حتى في الوعي. فالوعي نفسه يكون الذكرى بوضعه الماضي كماضٍ.</p>	
٤	<p>- الرأي:</p> <p>- إذا كان النسيان أحياناً سلبياً فإنه غالباً إيجابي. إنه يتحكم بالذاكرة، يتحكم بالفعل، يسهم غالباً في توازننا العاطفي. نحن نتجاوز إخفاقاتنا وأحزاننا وإحباطاتنا وإهاناتنا بفضل النسيان. ويلعب أيضاً دوراً هاماً في الحياة الأخلاقية حيث هو مرادف للصفح...</p>	ج
٩	<p>الموضوع الثاني</p>	
٧	<p>- المقدمة: (علامتان)</p> <p>تطرح هذه الفكرة مسألة الدور المعطى لكل واحدة من المراحل التي تشكل المنهج الاختباري، أي مراقبة الوقائع والفرضية التفسيرية والتحقق الاختباري. يبدو هذا التقسيم مصطنعاً وكأنّ هذه المراحل يمكن أن تكون منفصلة ومعزولة عن بعضها البعض. فقط الضرورة المنهجية للتحليل العلمي تجيز لنا تمييز هذه المراحل. والحال أنّ العالم الكبير "ماجندي" الذي كان أستاذ "كلود برنار" لم يفصل فقط هذه المراحل وإنّما لم يرد سوى الاحتفاظ بالمراقبة وإنكار أي دور للفرضية.</p> <p>- الإشكالية: (علامتان)</p> <p>هل هناك قيمة للمراقبة إذا لم تقودها فكرة موجهة؟ وإذا كنّا نجهل عمّا نبحث هل يمكننا معرفة ماذا وجدنا؟ وعندما نتكلم عن نظريات علمية هامة هل نتكلم على مراقبات هامة أو على فرضيات هامة؟</p> <p>- الشرح: (خمس علامات)</p> <p>- انطلاقاً من الفكرة القائلة إنّ المراقبة هي نقطة الانطلاق لكل نشاط عقلي في العلم والتي عارضها "كلود برنار" لم يحتفظ التجريبيون إلا بها.</p> <p>- صحيح أنّ المراقبة هي التي تكشف الواقع في العلوم الطبيعية، إنّ المراقبة هي واقع ملاحظ لأول مرة، إعلان فجائي لظاهرة غير متوقعة لا تندرج في الشبكة المألوفة للوقائع يسميها "باشلار" «حدثاً مثيراً للجدل» يلزم العالم على طرح مشكلة.</p> <p>- والحال أنّ المثال التجريبي يتمثل في تفكيك الشبكة المعقدة للظواهر وفي حلّ العلاقات البسيطة الموجودة في تعقيدات المعطى المدرك دون المرور بدورة الفرضية. من هنا تأكيد "ماجندي" «مراقبة جيدة للوقائع أفضل من كلّ فرضيات العالم»</p> <p>- "ستيوارت ميل" يضع أربع قواعد أو قوانين لتوجيه المراقبة ولاعتمادها كافية: منهج المطابقة ومنهج الاختلاف ومنهج البواقي ومنهج التبدلات المتزامنة.</p>	أ
	<p>- المناقشة:</p>	ب

	<p>- خطأ النظرية التجريبية يكمن في الاعتقاد بأن سبب ظاهرة ما يكتشف بالتجربة كالظاهرة نفسها التي نبحث عن تفسيرها. إنَّ السبب في الحقيقة مخفي أولاً ويجب البدء بافتراضه أو بتخيُّله.</p> <p>- من جهة أخرى إنَّ مناهج "ستيوارت ميل" هي مناهج برهنة أكثر منها مناهج اكتشاف. فهي لا تفيد شيئاً إذا لم تكن الظاهرة قد عرفت بعد.</p> <p>- الاكتشاف الكبير حسب "كلود برنار" ليس اكتشاف الحدث الجديد بل الفكرة المتعلقة به: هذه الفكرة هي الفرضية التي هي نقطة انطلاق للاستدلال الاختباري.</p> <p>- "كلود برنار" الذي أظهر جيداً دور الفرضية في العلوم التجريبية حددها على أنها «تفسير سابق وعقلاني لظواهر الطبيعة». وضع الفرضية هو الفعل الأساسي للعقيدة العلمية.</p> <p>- إنَّه فعل عقلي لأنه يعني عرض نظام نظري يسمح بفهم كل الوقائع المعطاة.</p> <p>بمعزل عن الفرضية التفسيرية، لا تقوم سوى بجمع الملاحظات. يجب أن نشير هنا إلى جدلية المعرفة المسبقة ووضع الفرضية. فلا يمكن معرفة معنى الملاحظة دون إعداد علمي ودون معرفة مكتسبة</p>	
٤	<p>- الرأي الشخصي: تترك الحرية للمرشح في عرض أفكاره، شرط أن يراعي الشروط التالية:</p> <p>- في علم المنطق طريقة التحقق من الفرضيات عن طريق التحقق من نتائجها ليست دقيقة تماماً (علم القياس أعطى شواهد على ذلك).</p> <p>- الفرضية يمكن أن تتساوى في صحتها وخطئها مما يعطيها التوازي بين أن تطبق مباشرة، أو تُترك ظروف تطبيقها لتطورات علمية أخرى (نظرية توريشلي والضغط الجوي).</p> <p>- بعض الفرضيات تبدو مستحيلة حين يتخيلها أصحابها، ويدافعون عن منطقتهم النظري فيها، ويدفعون ثمن تصوراتهم (مصير العلماء في بعض الفرضيات).</p> <p>- عدم تمكن العلماء من إثبات كل الفرضيات يعني حكماً أن الطلاق بين الواقع والنظرية هو مُعطى طبيعي يجب احترامه عند معظم العلماء.</p>	ج
	الموضوع الثالث	
٩	<p>- المقدمة: (علامتان) من المؤلف أن نرى في العمل، الفعل الذكي للإنسان على المادة. من هنا، فالعمل هو ما يميّز الإنسان عن الحيوان. كون العمل إنسانياً، إنَّه جهد إرادي واعٍ ومتعلّق. الفارق الأساسي بين الإنسان والحيوان، يكمن في الواقع، في أنّ الإنسان بدلاً من أن تعينه غرائزه، يمكنه أن يتصوّر مشروعاً ويطبقه. ولكن تطوّر أوضاع العمل، ونمو الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية، أفسد بطريقة خطيرة القيمة الأخلاقية والنفسيّة للعمل، وجعل العامل في وضع استلاب.</p> <p>- الإشكالية: (علامتان) - هل العمل هو استلاب بذاته، أو أنّ الممسكين بالاقتصاد والصناعة الذين تلتهمهم شهوة الربح قلبوا هذا الوضع؟ - أليس من الممكن إعادة القيمة للعمل؟ وهل على العامل أن يتحمّل القانون الجائر للأكثر قدرة؟</p> <p>- الشرح: (خمس علامات) في النصّ نظرة متشائمة وماركسيّة إلى العمل. تتمحور كل الأفكار حول نقطتين: الفارق بين النشاط الإنساني والنشاط الحيواني، واستلاب العامل بالنسبة إلى العمل ورب العمل.</p> <p>- إنّ عملاً ينحصر في إشباع حاجات الإنسان الأساسية يفقد طابعه الأخلاقي والإنساني. تصبح غاية العمل بيولوجية حصراً. يقرب نشاط الإنسان من نشاط الحيوان المنشغل بإشباع حاجاته.</p> <p>- رغم كونه صاحب حاجات، ليس الإنسان كائن حاجات. لا تدوب الحاجة الإنسانية بالغريزة شهوة الحيوان تبحث وتحصل على الإشباع المباشر، في المقابل الميل الإنساني لا يقبل بالإشباع إلّا بعد إخضاع حاجته لإرادة واعية.</p>	أ

	<p>- يضع العمل الإنسان مع الطبيعة ومع الغير . دوره أن يجعلنا نتخطى عتبة الوجود الطبيعي ليقودنا نحو عالم إنساني، وليقرنا من نظرائنا بخلق تضامن إنساني وتوطيد الارتباط الاجتماعي.</p> <p>- العمل يباشر الفعل أي إن العامل ينتج. وهنا خطر الاستلاب. وكان ماركس أول من أشار إلى هذه المسألة المقلقة التي كانت تلاحق عصره: كيف يمكن للآلة، بعيداً عن مضاعفة الجهود النافعة للعمل الإنساني، أن تؤدي إلى ظهور عالم غريب ومعادٍ للعامل؟</p> <p>- هذه العبودية تولد من أن الناتج يصبح شيئاً يواجه العامل ويسيطر عليه بكل قوته الإنسانية. ويصبح العامل عبداً للشيء الذي ينتجه.</p> <p>- ليست فقط أن العامل لا يعود يمتلك نتاج عمله، إنه لا يمتلك نفسه، إنه ملك رب عمله.</p>	
٧	<p>- المناقشة:</p> <p>لم يعد هناك مجال للكلام اليوم عن عبودية العمل بذاته. لقد حرر التقدم التقني العامل بلا شك، حتى لو ظن بعض العقول، أن العمل، في المصانع الكبرى، فقد طابعه الإنساني والشخصي والذكي.</p> <p>- مع ذلك لا بد من بعض التحفظات. فرتابة العمل التي نرفضها غالباً، والتي تظهر على أنها عقوبة مخيفة، يدافع عنها بشكلٍ متناقض أكثرية العمال.</p> <p>- من جهة أخرى لا يقدم العمل على الآلة اهتماماً أقل من العمل الحرفي. يمكن أن نحسن الآلة على الدوام، ونجعلها أقل خطراً وأكثر تكيفاً مع العامل. يحتفظ الإنسان بامتياز الاختراع والترميم، تقدم الآلة فقط مهمات مضجرة.</p> <p>- مع ذلك يخفي التقدم التقني المحرر أشكالاً أخرى من الاستلاب. في الواقع يضاف إلى أخطار الآلة مشاكل التنظيم الاقتصادي. المظالم الأكثر خطراً هي تلك التي تظهر في توزيع الخبرات؛ هي تترجم دائماً بحرمان مؤلم وغالباً قاتل.</p> <p>- يفرض العمل ملكية القيم التي ينتجها. وتوزيع هذه القيم يؤدي إلى تفاوت كبير يبدو أنه يحصل من طلاق تام بين الملكية والعمل.</p> <p>- عدم كفاية الأجور يوّد شكلاً آخر من الاستلاب: فالعمال ذوو الدخل المتدني عاجزون عن شراء الأشياء التي يصنعونها بأنفسهم. ما تنتجه أيديهم يعرض في واجهات التجار وهم عاجزون عن الحصول عليه.</p>	ب
٤	<p>- الرأي الشخصي:</p> <p>- يستحضر هزيود بحنين ذلك العصر الذهبي حيث كان يمكن للبشر العيش دون أن يعملوا. وبمعنى مشابه ولو مختلف يرى هوميروس في العمل عقوبة مفروضة من الآلهة على الجنس البشري. يتوهم البشر انهم سيكونون أكثر سعادة إذا استغنوا عن العمل. في الواقع السعادة تثبتق منا، إنها الثمرة الطبيعية لنشاطنا. يعطي العمل للإنسان الخلاص والسعادة كما يعطيه التسلية الفضلى، إنه الوحيد الذي يسمح بالخلاص من شقاء وضعنا. إنه ملجأنا الأوحده.</p>	ج